

## ملخص المحاضرة الأولى:

### مدخل مفاهيمي

#### تمهيد:

ساهمت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال في التغلب على العائق الجغرافي والحدود السياسية، والتي أحدثت New media تغييراً بنويماً في نوعية الكم والكيف في وسائل الاتصال، حيث ظهرت وسائل الاتصال الجديدة كمصطلح واسع النطاق في الجزء الأخير من القرن العشرين ليشمل دمج وسائل الإعلام التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع القدرة التفاعلية للكمبيوتر وتكنولوجيا الاتصالات وتطبيقات الثورة العلمية التي شهدتها مجال الاتصال والإعلام.

والملاحظ أن عصر المعلومات أفرز نمطاً جديداً يختلف في مفهومه وسماته وخصائصه ووسائله عن الأنماط السابقة، كما يختلف في تأثيراته الاجتماعية والسياسية والثقافية والتربوية لدرجة أطلق فيها بعضهم على عصرنا هذا الاسم "عصر الإعلام".

وعليه: وجب الوقوف عند العديد من المفاهيم والمصطلحات التي تساعد على فهم وتحليل المادة تحليلًا دقيقًا وعميقًا، والتي تعنى بكل ما يتعلق بوسائل الاتصال القديمة والحديثة خاصة، وهذا من أجل تقفي تأثيراتها في مختلف الجوانب.

#### \* المفاهيم والمصطلحات الأساسية:

1/الاتصال: " هو عملية تبادل ونقل المعلومات بين الأفراد بواسطة الرموز والإشارات التي تعمل كمنبه أو مشير يثير سلوكاً معيناً عند المتلقي".

أو هو "نشاط هادف قائم على نقل الأفكار أو المشاعر أو المعلومات داخل مجتمع ما أو بين طرفين أو أطراف عبر قناة معينة باستخدام رموز ودلالات خاصة"

2/التقنية: هي الوسيلة أو الكيفية أو الأسلوب أو طريقة لمعالجة التفاصيل، فالتقنية تعمل على مزج عناصر المعرفة الخاصة بميدان ما بغية اتخاذ شكلها النهائي.

3/التكنولوجيا: وهي المعرفة المنهجية للتقنية، أوهي مجموع المعارف العلمية والتقنية أي العلم التطبيقي، فالتكنولوجيات تتطور وفق العلوم والتقنيات فهما متلازمان.

4/ تكنولوجيا المعلومات: جميع أنواع الأجهزة والبرامج المستخدمة في تخزين واسترجاع المعلومات. وهي أربعة فئات:

✓ تقنيات أوعية المعلومات باختلاف أشكالها.

✓ تجهيز المعلومة واختزانها واسترجاعها.

✓ تقنيات الاتصال وتراسل البيانات.

✓ تقنيات إنتاج المعلومات.

\*تطور تكنولوجيا المعلومات باختصار:

الخطابات، الكتب، الدوريات، قواعد البيانات الالكترونية، ثم المعلومات الالكترونية.

5/تكنولوجيا الوسائط المتعددة: دمج العناصر المختلفة(الفيديو،الرسومات المتحركة،النصوص،الصوت في عرض واحد يتم التحكم فيه بالكمبيوتر.

أو هي "استخدام النصوص والصوت والرسومات المتحركة والفيديو لنقل المعلومات وتشمل على :

✓ المعلومات.

✓ المجال وأدوات التأليف.

✓ المستخدم.

✓ التفاعلية.

6/تقنية الوسائط الفائقة **Hyper media** : تشمل عروض الكمبيوتر يتم العرض فيها بواسطة الصور

المتحركة،الفيديو،الصوت.....الخ تعتمد على النص المتعدد أو المتشعب ( Hyper text)، هي برمجيات أما

الوسائط المتعددة فتشير إلى الخصائص كالسمع والبصر التفاعلية لأنظمة الوسائط الفائقة.

\*لغة النص الفائق أو النصوص المتشعبة: (HTML) تستخدم في إعداد صفحات الواب.

7/العولمة: **Globalisation** الكونية ومشتقة من كلمة: العالم، جميع النشاطات في نطاق عالمي فهي السيطرة المطلقة على العالم وهيمنة الو.م.أ على مقدرته، التقدم الكبير في المجال التكنولوجي والمعلوماتي من خلال تطور الاتصالات وظهور الانترنت ووسائل الاتصال الحديثة.

8/المعلوماتية: هي تقنيات المعلومات من عتاد، حواسيب، برمجيات، الشبكات ومزودات قاعدة البيانات، محطات الاتصال، بالإضافة إلى العنصر الأهم وهو الرأسمال الفكري أي صانع المعرفة "الإنسان".

9/ تكنولوجيا الاتصال: وهي المصطلح المستخدم لوصف تجهيزات الاتصالات السلكية واللاسلكية التي يمكن السعي إلى المعلومات من خلالها والنفوذ إليها عبرها (الفاكس، المؤثرات التلفزيونية عن بعد، والمودم،(الانترنت...الخ).

أو هي "أداة أو جهاز أو وسيلة تساعد على إنتاج وتوزيع وتخزين أو استقبال أو عرض البيانات"، فهي الآلات أو الأجهزة الخاصة أو الوسائل التي تساعد على إنتاج المعلومات وتوزيعها واسترجاعها وعرضها. ويعرفها البنك الدولي لتكنولوجيا المعلومات والاتصال بأنها " مجموعة من الأنشطة تسهل تجهيز المعلومات وإرسالها وعرضها بالوسائل الالكترونية".

**\*أهم المراحل التاريخية المؤثرة في تطور تكنولوجيا الاتصال:**

اختلفت الرؤى في تقسيم المراحل التي مرت بها تكنولوجيا الاتصال عبر العصور المختلفة

وهي في الحقيقة نفس المراحل التي مرت بها وسائل الاتصال، ويمكن تقسيمها إلى خمسة مراحل وهي:

**\*المرحلة الأولى: المرحلة الشفوية**

برزت قدرت الإنسان عن الكائنات الأخرى في التعبير عن أفكاره منذ العصور الأولى في تاريخ البشرية وهذا عندما ابتكر رموزا صوتية يتصل بواسطتها بالآخرين، ولقد كان ظهور التجمعات البشرية نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الإشارات وقد تبع ذلك تطورا حينما بدأ الإنسان في استخدام اللغة.

**\*المرحلة الثانية: مرحلة الكتابة**

حدثت عندما اخترع السومريون أقدم طريقة للكتابة في العالم وهي الطريقة السومرية واستطاعوا الكتابة على الطين اللين، وذلك منذ حوالي 3600 سنة قبل الميلاد وقد حفظت هذه الألواح الطينية الفكر السياسي والاجتماعي والفلسفي في مراحلته الأولى.

وقد استغرق عصر الحديث والكتابة معظم التاريخ البشري، وكانت السمة الرئيسية لهذا العصر هي الفردية الاتصالية سواء في مرحلة الحديث أو حتى بعد اختراع الكتابة.

#### \*المرحلة الثالثة: مرحلة الطباعة

تميزت باختراع الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، ويتفق معظم المؤرخين على أن "جوتنبورج" هو أول من فكر في اختراع الطباعة بالحروف المعدنية المنفصلة وذلك حوالي سنة 1436 م، وعليه: بدأ عصر الاتصال الجماهيري لذلك اقترنت ثورة الاتصال الثالثة بظهور الطباعة.

#### \*المرحلة الرابعة: الاتصالات السلكية واللاسلكية

بدأت معالم ثورة الاتصال الرابعة في النصف الأول من القرن العشرين، فقد شهد القرن التاسع عشر ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال استجابة لعلاج بعض المشكلات الناجمة عن الثورة الصناعية.

ففي عام 1824 م اكتشف العالم الإنجليزي "وليم سترجون" الموجات الكهرومغناطيسية وفي عام 1837 م استطاع "صمويل مورس" اختراع التلغراف ليتم بعده مد خطوط التلغراف السلكية خلال القرن التاسع عشر.

وفي عام 1876 م استطاع "جراهام بيل" أن يخترع التلفون لنقل الصوت الآدمي إلى مسافات بعيدة مستخدماً نفس تكنولوجيا التلغراف، أي سريان التيار الكهربائي في الأسلاك النحاسية مستبدلاً مطرقة التلغراف بشريحة رقيقة من المعدن تهتز حين تصطدم بالموجات الصوتية.

وفي عام 1877 م اخترع "توماس إديسون" جهاز الفونوغراف، ثم تمكن الألماني "إميل برلنجر" في عام 1887 م من ابتكار القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت.

وتمكن العالم "جوجيليمو ماركوني" من اختراع اللاسلكي في عام 1896 م، وكانت تلك المرة الأولى التي ينتقل فيها الصوت إلى مسافات بعيدة نسبيا بدون استخدام الأسلاك، وكان الألمان والكنديون أول من بدأ في توجيه الراديو المنتظمة منذ عام 1919، ثم تبعتها الولايات المتحدة الأمريكية في عام 1920. وبدأت تجارب التلفزيون في الو م أ منذ أواخر العشرينيات مستفيدة من ما سبقها من تجارب في مجالات الكهرباء والتصوير الفوتوغرافي والاتصالات السلكية واللاسلكية.

#### \*المرحلة الخامسة: الأقمار الصناعية.

تجسدت الثورة الخامسة في استخدام الأقمار الصناعية ونقل الأنباء والبيانات والصور عبر مختلف مناطق العالم بطريقة فورية، ولعل أبرز مظاهر التكنولوجيا ذلك الاندماج الذي حدث بين ظاهري انفجار المعلومات وثورة الاتصال، ويتمثل المظهر البارز في انفجار المعلومات في استخدام الحاسوب الإلكتروني في تخزين واسترجاع منتجات الفكر البشري في أقل حيز متاح وبأسرع مما يمكن.